

تقرير

المنية. الضنية «كماشة» الخير والصمد تطبق على المستقبل

لا حاجة إلى سؤال المناوئين لتيار المستقبل في قضاء المنية والضنية عن أحوالهم وأوضاع الناخبين. اختصر الرئيس سعد الحريري المشهد كله حين قال في إضطار تيار المستقبل في الضنية: «هذه المنطقة شبعت وعودا

غسان سعود

مرة يكون الموقوفون الإسلاميون هم الموضوع، فيقف الشيخ عمر الرفاعي المكلف متابعة ملفاتهم في داره لشكره على جهوده التي أفضت إلى إخلاء سبيل عشرة، والتمهيد لإخلاء سبيل عشرة آخرين. ومرة يكون انقطاع الكهرباء هو المشكلة، فيعقد المؤتمر الصحافي تلو التظاهرة، فالاجتماع مع المدير العام لشركة كهرباء لبنان. ومرة يصرف مجلس بلدية المنية أموالاً في غير محلها، فيجمع عدداً كبيراً من شباب البلدة ليفتد معهم أولويات الإنفاق من الكهرباء إلى المياه والطرق والصحة والتربية. ولا يكاد يزوره وفد من المتعاقدين مع وزارة الإعلام حتى تصبح المطالبة بتثبيت هؤلاء شغله الشاغل عن كل شيء. وحين يمرّ أسبوع من دون حدث ما، يبادر إلى عقد مؤتمر صحافي يخصصه

للمطالبة بتوفير فرص عمل للشباب. وفي مقابلاته التلفزيونية يسأل ما يطرحه جميع المواطنين على أنفسهم عن كيفية تحويل الكثير من عناصر الدرك وأمن الدولة إلى خدم وحشم لدى أهل السياسة، في حين أن المخافر والمراكز الأمنية والعسكرية تعاني نقصاً حاداً في الأفراد. وحين تختلف عائلتان، واحدة من صيدا والأخرى من المنية، «يطير» كمال الخير إلى صيدا لعقد اللقاءات مع فعاليتها من أجل حلحلة الموضوع. الخير أو «الحاج» كما يسميه أنصاره اشتهر بأنه حليف حزب الله و«عاشق الرئيس السوري بشار الأسد» في منطقة من لون طائفي واحد تُعدّ معقلاً لتيار المستقبل. إلا أن الأهم من هذه وتلك أنه نال في انتخابات المنية - الضنية الفرعية عام 2010 أكثر من 40 في المئة من أصوات المقترعين. وفي وقت حصل فيه المرشح الفائز النائب كاظم الخير على 20119 صوتاً، حصل الخير على 14097 صوتاً. يومها لم تكن وزارات المردة وحركة أمل وحزب الله وحتى التيار الوطني الحر مفتوحة أمام الخير كما هي اليوم، ولم تكن حال المستقبل سيئة في المقابل كما هي اليوم. وما يجب التوقف عنده أن الخير لم يعد وحده في هذا العالم بفضل قانون الانتخابات الجديد. فقضاء المنية الذي يمثل بنايب واحد ضم إلى قضاءي الضنية

الذي يتمثل بنايبين وطرابلس التي تتمثل بثمانية نواب. ولم يعد بوسع الرئيس نجيب ميقاتي أو الوزير المتقاعد أشرف ريفي أن يديرا ظهريهما للمنية والضنية، إنما تنطبق شروط وظروف مواجهتهما للمستقبل في طرابلس كما في المنية والضنية. ومن يتابع حركة النائب السابق جهاد الصمد، يلاحظ بسرعة أن ديناميكيته الإنمائية والإعلامية إنما تأثرت سريعاً بتحالفه المعلن مع الرئيس نجيب ميقاتي. علماً أن تحالف ميقاتي - كرامي - الصمد لم يعلن انضمام الخير إليه بعد، ويرجح أن يتأخر إعلان هذا التحالف نظراً إلى شعور ميقاتي بالإحراج من حماسة الأخير السياسية، إلا أن الصمد و«الحاج» كانا واضحين في إفتار أقامه بعض المهندسين في المنية، أن مسارهما ومصيرهما

مكّ فتفت سابقاً
رافعة لائحة
الحريرية، لكنه بات
يحتاج لمن يرفعه

المستقبل على تقصيره الكبير، لا خدماتياً وإنمائياً فقط، بل سياسياً أيضاً. في الاستحقاقات السابقة مثل فتفت رافعة للائحة الحريرية، لكنه بات يحتاج لمن يرفعه اليوم: علاقته مع الرئيس سعد الحريري عادت لتحسن بعد مزايدته عليه في الملفات السياسية، ولا سيما انتخاب العماد ميشال عون رئيساً، لكنه لم يعد الرجل القوي والنافذ في التيار. ولم يتغير شيء في أداء فتفت منذ الانتخابات البلدية التي ألحقت به مجموعة هزائم لم تلحقها بأي سياسي آخر. علماً أن آخر «بوست» على صفحة «انصار تيار المستقبل في الضنية» على موقع فايسبوك يعود إلى 10 كانون الأول 2014، والتفاعل الشعبي بارد مع

مشارك، وسيخوضان الانتخابات معاً. والجدير ذكره أن في المنية عشرات المرشحين. لكن بيت المرشح كمال الخير هو البيت السياسي الوحيد المفتوح في هذا القضاء، 24 ساعة على 24، دون كلل أو ملل. وما ينطبق على الخير في المنية ينطبق على الصمد في الضنية وأجزاء واسعة من المنية أيضاً. فالنائب قاسم عبد العزيز من أنشط الأطباء في المنطقة، لكن حركته متواضعة ولا يمكن ذكرها عند الحديث عن الفراغ الإنمائي والخدماتي والمالي الذي خلفه اعتكاف تيار المستقبل وإبقائه مكاتبه وكل الحنفيات الجانبية. أما زميله النائب أحمد فتفت، فدفع ثمن مزايدته السياسية الدائمة بعد أن تغير المزاج الشعبي وقرر محاسبة

الكتائب في عاليه: حلفنا مع جنبلاط مقدس

تقرير

يتأرجح المقعد الأرثوذكسي في عاليه على حبال احتمال استمرار التحالف بين بكفيا والمختارة من عدمه. رغم أن النائب الكتائبي فادي الهبر استطام أن يستغل نيابته لتثبيت قدسيه وفرض نفسه رقماً صعباً

رلى إبراهيم

لعل قضاء عاليه هو واحد من أكثر الأفضية التي لا تلفت الأنظار ولا يجري التطرق إليها، بعكس قضاء كسروان مثلاً، رغم أنهما متعادلان في عدد النواب (5 مقاعد)، أو قضاء جبيل الذي يقل عدد نوابه عن عدد مقاعد عاليه. قد يعود السبب إلى الهدوء الذي يطغى على عمل نوابها وعلاقتهم في ما بينهم حيث كانت تفوز لائحة كاملة من دون خرق ومن دون منافسة جديدة. أحكم الحزب الاشتراكي قبضته على الدائرة، وحظي بتبرف تسمية

النواب الدروز والمسيحيين على حدّ سواء لعدة أسباب أبرزها التهجير وغياب التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية قبل عام 2005، ثم عدم إبلاء الأحزاب المسيحية أهمية لهذه المنطقة بسبب القانون الأكثر الذي قدم القضاء للنائب وليد جنبلاط على طبق ذهبي. أما اليوم فأمام عاليه فرصة لكسر هذا الاحتكار. يمثل عاليه في البرلمان اليوم خمسة نواب: 2 موارنة للحزب الاشتراكي (هنري حلو وفؤاد السعد)، آرثوذكسي لحزب الكتائب (فادي الهبر)، 2 دروز (أكرم شهاب وطلال أرسلان). ويبلغ إجمالي عدد الناخبين نحو 125933، فيما كان في عام 2009 نحو 116181 ناخباً اقتصر 51% منهم. في استطلاعات للرأي شملت عينة من مسيحيي القضاء، يتقدّم الوزير سازار أبي خليل المرشحين الموارنة، فيما يحتل النائب الكتائبي فادي الهبر المرتبة الأولى بين المرشحين الأرثوذكس (يحل في المرتبة الثانية مرشح التيار الوطني الحر الياس حنا).

يرفض الاشتراكي
دخول القوات إلى
قضاء عاليه، فيما
يحبذ وجود عدوان
في الشوف

وخدمات. يقول الهبر لـ «الأخبار» إن السبب الرئيسي وراء الأرقام العالية التي يحصلها في الاستطلاعات يعود إلى بروز الكتائب في القضاء عملياً منذ نهاية السبعينيات، حين بدأت الأقسام الحزبية تنتشر على نطاق واسع في غالبية القرى المسيحية: «لما ما كان في قوات وعونية، كان في كتائب واشتراكي». هل سيعاد تحالف 2009 بين بكفيا والمختارة؟ يجيب الهبر: «تحالفنا مع جنبلاط مقدس بدأ من خلال الوثيقة السياسية في بيت الدين واستكمل بتحالف انتخابي في عام 2000 ولا يزال سارياً». يصعب على الهبر تأكيد ترشحه للمرة الثانية في عام 2017، فالقرار رهن حزبه، إلا أنه يحظى بما يجعله متفوقاً على غيره من المرشحين: 1. استغلاله ولايته النيابية، خلافاً لكثير، لتثبيت حيثيته في القضاء. 2. تمكنه من تصدر قائمة المرشحين الأرثوذكس، في ما عدا أن عائلة الهبر هي أكبر عائلة أرثوذكسية في عاليه. يضحك الهبر: «الموارنة

نتيجة الهبر لافتة. فهو نائب منذ عام 2009 فقط، وإطلااته الإعلامية قليلة، كذلك فإنه بلا «غطاء وزاري»، منذ خروج الكتائب من الحكومة. لكن حلفاءه وخصومه يعترفون بجهده الشخصي وحرصه على علاقة متينة بالحزب الاشتراكي من جهة وبأهالي الجبل من جهة أخرى. يساعده في ذلك ضعف نواب جنبلاط المسيحيين حضوراً